

## دمية القصر

وأنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني له في صفة دجلة والزبازب فيها يوم موج : .  
زَبازِبُهَا عَلَى الْأَمْوَاجِ تَحْكِي ... عِقَارِبُ فَوْقَ حَيَّاتٍ نَطِيرُ .  
تَلُوحُ كَقَطْعِ لَيْلٍ فِي صَبَاحٍ ... كَمَا لَاحَتْ عَلَى الطَّيْرِ السُّطُورُ .  
وَأُنشِدُنِي أَيْضًا لَهُ قَالَ : أَنْشِدْنِي لِنَفْسِهِ : .  
أَخْطُ وَأَقْلَامِي تُسَابِقُ عَيْدِرتِي ... لِأَنِّي عَنِ جِسْمِي كَتَبْتُ إِلَى قَلْبِي .  
وَأَشْكُو الَّذِي أَلْقَاهُ مِنْ وَحْشَةِ النُّوَى ... وَشَخْصُكَ وَوَقَّيْتِ الرَّدَى حَاضِرٌ لِيَّيَّ .  
فَدَتُكَ أَبَا يَرَعَى لِعَبْدِكَ مَهْجَةٌ ... تُثَقِّلُ بِهَا الْأَشْوَاقَ جَنَابًا عَلَى جَنَابٍ .  
تَبَسُّمٌ عَنِ أَنْبَاءِ حَضْرَتِكَ الْعُلا ... وَيُغْنِي بَجَدْوَى رَا حَتَيْكَ عَنِ السُّحُوبِ .  
محمد بن عمران .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني أبو القاسم بن برهان النحوي له : .  
تَعَجَّبْتُ لِمَا رَأَيْتُ ... شَيْبًا عَلَانِي غُرَّرُهُ ° .  
هَذَا غَمَامٌ لِلرَّدَى ... وَدَمْعٌ عَيْنِي مَطَرُهُ ° .  
فَقُلْتُ : كُفِّتِي وَارْتَعِي ... يُنْبِيكَ عَنْهُ خَيْدَرُهُ .  
أبو القاسم المصَّروني .  
أنشدوني له ببغداد : .

ضَلَلْنَا عَنِ نَدَى الْأَسْتَاذِ عَجْزًا ... كَمَا ضَلَّ الطَّيْبَاءُ عَنِ الْغِيَاضِ .  
فَنَدَمَّ عَلَيْهِ مَعْسُولُ الْأَمَانِي ... كَمَا نَدَمَّ النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ .  
وَقَدْ جِئْنَاهُ أَسْرَعَ مِنْ قُلُوبٍ ... أَجَابَتْ دَاعِيَ الْحَدَقِ الْمَرَاضِ .  
فَجُدَّ مَا دَامَ تَخْدَمُكَ اللَّيَالِي ... وَأَمْرُكَ نَافِذٌ فِي الْخَلَاقِ مَاضِ .

وحدثني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : حدثني أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ببغداد في  
رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال : أنشدني أبو القاسم المصَّروي بيتين كان أبو عبد  
الله عمرو بن يحيى ادَّعاهما لنفسه في مجلس المهلبى الوزير وأنكر أبو الفرج الأصبهاني ذلك  
وأخرجهما في أناشيد ثعلب وهما : .

أَقُولُ لَهَا إِذْ بَدَتْ فِي أَسْرٍ قَوْمَهَا ... وَجَامِعَتِي عَنْ مَنكِبِي تَضِيقُ .  
لَمَّا سَرَّني أَنْ بَدَتْ عَنِي بَعِيدَةً ... وَأَنِّي مِنْ هَذَا الْإِسَارِ طَلِيقُ .  
فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهُمَا أَحْسَنُ أَهْمَا أَمْ بَيْتَانِ عَمَلْتَهُمَا فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهَمَا : .  
أَقُولُ لَهَا وَالْحَيُّ قَدْ نَذَرُوا بِنَا ... وَمَا لِي مِنْ كَفِّ الْمَنُونِ بِرَاحُ .

لَمَّا سَاءَ نِي أَنْ ° وَشَّحَّ حَتَّ نِي سِيوفهم ° ... وَأَنِي مِنْ دُونَ الْوِشَاحِ وَشَاحِ .  
فَأَمْسَكَ سَاعَةً وَلَمْ يُجِبْ ثُمَّ عَمِلَ فِي الْحَالِ مَا أَنْشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ : .  
أَيَا مَرْحِبًا بِالْأَسْرِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... وَجَامِعَتِي وَالْقَيْدُ فِيهِ قَرِينِي .  
إِذَا كُنْتُ فِي كَسْرِ الْخَبَاءِ قَرِيبَةً ... تَحْسُينَ مِنِّي زَفَرْتِي وَأَنِينِي .  
قَالَ : وَأَنْشَدْنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ مِمَّا عَمِلَ فِي الْحَالِ : .  
أَقُولُ وَقَدْ هَزَّ الْقَنَا لِي قَوْمُهَا ... وَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الْأَسْنَةِ مَذْهَبِ .  
أَلَا لَيْتَ نَحْرِي لِلْأَسْنَةِ مَلْعَبٌ ... وَكَفِّي فِي نَحْرِ ابْنَةِ الْقَوْمِ تَلْعَابٌ .  
الْأَعَزُّ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

رَأَيْتَهُ بِبَغْدَادٍ مَصْرُوفًا ° مِنْ عَمَلِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ فِي وِلَايَةِ فَضْلِهِ وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الزَّائِيَةِ : .  
عَلَيَّ ° بِهَا مُدَخَّنةً ° بِنَدٍّ ° ... عَلَيَّ ° بِهَا مُقَدَّمةً ° بِقَزٍّ ° .  
إِذَا مَا قَهَقَهُ الْإِبْرِيْقُ ° عَنْهَا ... لَيْسَكَ الْكَأْسُ مِنْهَا أَحْسَنَ الزِّي .  
تَحِيَّ رَ نَاطِرِي فِي عَيْنِ دِيكَ ° ... جَرْتُ ° مِنْ مِثْلِ مَنَقَارِ الْإِوَزِّ ° .  
أَدْرِهَا يَا أَعَزُّ ° النَّاسَ عِنْدِي ° ... عَلَى تَذْكَارِ سَيِّدِنَا الْأَعَزِّ ° .  
وَلَمْ يَكِدْ يَسْمَعُ عَلَيَّ ° بِشَيْءٍ ° مِنْ ثَمَرَاتِ خَوَاطِرِهِ غَيْرَ أَنِّي قَطَفْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّوَاةِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
لَهُ وَهُمَا : .

إِشْرَبُ ° إِذَا كَانَ الزَّمَانُ مُسَاعِدًا ° ... وَارْفُضْ مَقَالَةَ ° لَائِمٍ ° أَوْ عَاتِبٍ ° .  
كَأَسَاءً ° إِذَا مُزِجَتْ ° حَسَبَتْ ° حَيَابَهَا ° ... حَلَّاقِ ° الدُّرُوعِ ° عَلَى عَقِيْقِ ° ذَائِبٍ ° .  
ابْنُ بَحْرِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ .

دَاهِيَةَ الدَّهْرِ وَصُمَّاءَ الْغَيْرِ وَإِنْ عَمِيْتُ ° عَلَيْكَ أَنْبَاؤُهُ فَسَاؤُنِي ° عَنِ الْخَبْرِ ! شَيْخُ ° نَسْرِ لِقْمَانَ  
عِنْدَهُ ° فُرَيْخُ ° . وَقَدْ حُجِبَ بَصْرُهُ ° وَكُفِّ ° فَإِذَا أُخْرِجَتْ ° إِلَيْهِ الْأَيْدِي ° لَمْ يَكِدْ ° يَبْصُرُ ° الْأَكْفَّ °  
تَقَطَّرَ ° مِنْ لِسَانِهِ الْبِذَاءُ ° وَتَعَجَّ ° نَ بَطِينَتِهِ الْإِسَاءُ ° وَتَعَمَّ ° مِنْهُ فِي النَّاسِ الْمَسَاءُ °